

غريب الحديث لابن قتيبة

والأصلُ في الانكِفاء الانْقِلَاب ومنه يقال كَفَأْتُ الإناء إذا قلبته وقال الأصمعي يقال أَرَمَدَ الناس إذا جُهِدُوا ولذلك قيل عام الرِّمَادَةِ والرمدُ الهلاك ومنه قول الشاعر [من الطويل] ... صَدَبْتُ عليكم حاصبي فتركْتُكم ... كأمرام عادٍ حين جَلَّسَ لها الرِّمَادُ

والقِدْحُ السَّهْمُ وجمعُه قِدَاح والْفَرَضُ الحَزُّ يقال فرضت المِسْوَكَ والزَّندَ إذا حَزَرْت فيهما ومنه قول عمرو بن العاص للذَّجَاشي " إِنِّهم يَعْني المُهاجرين يُخَالِفُونَكَ في عيسى وأُمِّه قالوا بقول كما قال □ هو كَلَامَةُ □ وروحه أَلْقَاهَا إلى العَذْرَاء البَتُول التي لم يَمْسُسْهَا بِشَرُّ ولم يفترضْها ولد " .

يريد قبل المسيح وكأنَّ عُمَرَ جَعَلَ هذا الْفَرَضَ علامةً لِمُنْتَهَى الثَّرِيد في الصَّحَاف . وقال في حديث عمر أنَّهُ كان أَرَوَّحَ كَأَنَّهُ رَاكِبٌ والناس يمشون كأَنَّهُ من رِجَال بني سَدُوس .

حدَّثنيهِ أبو حاتم عن الأصمعي عن شعْبة عن سماك بن حَرْب الأرواح الذي يتدانَى عَقَبَاه وتتباعد مُدُور قَدَميه يقال أَرَوَّحَ بَيِّنَ الرَّوَّح والأَفْحَج الذي تَتَدَانَى مُدُور قَدَمِيهِ